

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 43

محمد بن صالح العثيمين

اذا يعني لو كان معه اذا لذهب كل اله بما خلق يعني يتشطر الكون ولم يكن الكون واحدا مع ان المتأمل في الكون يعلم ان مدبره واحد لعدم التصادم وعدم التعارض - [00:00:00](#)

كون هذا الكون على نظام واحد اذا لذهبكم الله ما خلق كما نجد في ملوك الدنيا كل واحد له ملكي ولعل بعضهم على بعض اي صار بعضهم يعلو على بعض احيانا - [00:00:24](#)

فمرة يعلو فلان ومرة يعلو فلان اليس كذلك اليس كذلك؟ طيب كيف على بعضهم على بعض؟ يعني معناه انهم لا بد ان يقع بينهم حرب فيعلوا هذا مرة ويعلو هذا مرة - [00:00:47](#)

واذا كان بعضهم يغلب بعضا لم يصح ان يكون واحد منهم الها لان الله لا يمكن ان يكون مغلوبا اليس كذلك؟ طيب ولهذا قال ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون اي تنزيه لله - [00:01:06](#)

عما يصفه به هؤلاء الذين قالوا ان له شريكا في الملك وقالوا انه اتخذ ولدا عالم الغيب والشهادة. فتعالى عما يشركون هذا معطوف على قوله اه هذا صفة لقوله اه - [00:01:27](#)

نعم سبحان الله الاسم الكريم في قوله الله عالم الغيب والشهادة اي عالم ما غاب عن الخلق وما يشاهده فقط سواء كان الغيب نسبيا او كان الغيب حقيقيا النسبي ان بعضنا يعرف في بيته ما لا يعرفه الآخر - [00:01:50](#)

اليس كذلك طيب هذا نسبي او كان حقيقيا غائب عن الخلق كله فالله تعالى يعلمه سبحانه وتعالى والشهادة المشاهد المعلوم فتعالى عما يشركون لما سبح نفسه عما يصفون ذكر تعاليه عن ما يشركون - [00:02:14](#)

يعني انه مرتفع متعاضم على هذه الاصنام وهو ابلغ من التنزيه لما فيه من العلو والتعاضم نقف على هذا الاسئلة نعم يا سليم هذا سؤال محرج يا سليم يقول العوام يعرفون العقيدة ولا يعرفون الاحكام - [00:02:37](#)

الجواب لان العقيدة الفطرية فطر الناس عليها والاحكام ليست طيبة بل هي تفصيلية تأتي من قبل الشرع ولهذا شف اهل الكلام اهل الكلام الذين بالغوا في الكلام غايتهم وعرفوا نتيجته - [00:03:11](#)

وسفه متخذين دينا كان بعضهم يقول انا اموت على ديني عجائز نيسابور دين عجوز لان العجوز ما بحثت بانه الكلام ولا بحث في هذا التطوير ولا بحث فيما في قولهم لو كان كذا لكان كذا - [00:03:32](#)

نعم قوله تعالى نعم اي نعم اما المعنى فيها خلاف يحبونه كحب الله اي كحب الله تحب المؤمنين؟ الله اصبر يا رجال يحبونهم كحب الله اي يحبون هذه الاصنام كمحبة المؤمنين لله عز وجل - [00:03:54](#)

والمعنى انهم يساوون هذه الاصنام بالهة بالله عز وجل لان فيه محبة لله ولهذا اذا مسهم الظر الى من يرجعون الى الله عز وجل لكن قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله - [00:04:26](#)

اي اشد حبا لله من حب هؤلاء الاصنام على الوجه الاول او اشد حبا لله من هؤلاء لله الوجه الثاني واضح؟ طيب نعم ايش اذا اذا استدل نعم نعم نعم - [00:04:43](#)

نعم هذه هذه دنيئة على رأسه هذا دليل على رأسه نعم لان مراد امر الله بعذابهم امر الله بعذابه وليس المرض مجيئه يوم القيامة ونقول ان الله تعالى فرق بين بين المعنيين - [00:05:13](#)

فقال تعالى وجاء ربك وقال في اية اخرى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك نعم من هنا لا اي نعم انتهى الوقت لكن اذن

له نعم الظابط ان تحب غير الله كمحبة الله - [00:05:41](#)

من ذلك ما يحصل لبعض المتحابين في الله من الغلو في محبة هذا الذي احبه الله حتى ينسى محبة الله ويكون في قلبه محبة هذا الشخص فهمت وهذا اكثر ما يقع في النساء - [00:06:09](#)

تجد المرأة تحب استاذتها مثلا محبة شديدة عظيمة حتى تنسى في محبتها محبة الله عز وجل فيكون هذا حبا مع الله وليس حبا لله ايش نعم ما ندري عنه - [00:06:31](#)

قد يكون الحامل له شيء اخر غير المحبة لهذا الشخص ومجاملته. قد يكون خوفا على نفسه مثلا فهذه ترجع الى ما في القلب نعم وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما - [00:06:55](#)

استر علينا جميعا نجده ان شاء الله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله الرحمن على العرش استوى. في سبعة مواضع في سورة الاعراف -

[00:07:21](#)

قوله ان ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الرعد الذي رفع السماوات - [00:07:52](#)

بغير عمل ترونها ثم استوى على العرش. وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة الفرقان ثم استوى ثم

استوى على العرش الرحمن وقال في سورة الف لام ميم السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما - [00:08:12](#)

انهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على

العرش. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:08:32](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين قول الله تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان

على عبده اه ما المراد بالفرقان احمد - [00:08:46](#)

لماذا سمي به وبين النافع والضار طيب ومن المراد بعبده نعم هذه العبودية من اي انواع العبودية العبودية التي هي اخص الخاصة

طيب الظميت بقوله ليكون يعود على اين نعم - [00:09:02](#)

على النبي نعم ما هو الدليل؟ اليس من الممكن ان يعود على الفرقان فما الذي جعلك ترجح انه يعود على الرسول نعم والقرآن

يظن لتندره به انذر به الذين يخافون - [00:09:42](#)

اخذت الدرس امبارح نعم ان نعم ان عبد اقرن مذكور هذا واحد طيب قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. طيب هذه

الايات التي الايات التي ساقها من اي انواع - [00:10:15](#)

صفاته ذات النفي هل يوجد في صفات الله نفي محض لك لا يوجد لماذا والله تعالى قال لله المثل الاعلى الوصف الاعلى والنفل مجرد

ليس مدحا لان النفي عدم والعدم - [00:10:42](#)

ليس بشيء فكيف يكون مدحا يلا عبد الله اذا النافلة موجود في صفات الله يتضمن كمال الغد يعني اذا هو يتضمن كمالا طيب

قال الله عز وجل وخلق كل شيء فقدره تقديرا - [00:11:10](#)

ايهما اسبق؟ الخلق والتقدير كيف هذا القولين ها ان كان التقدير بماء التسوية فالخلق اصبح اصبر وان كان اصبر يا رجال يكون

ايهما اصبر طيب يلا يا عقيم ما الذي يؤيد ان المراد بالتغيير والتسوية - [00:11:35](#)

قولها الذي خلق فسوى يجب على تقدير ان يكون المراد التقدير في الازل كيف يكون هذا الترتيب يكون ترتيبا ذكريا كده طيب بارك

الله فيكم قال الله تعالى وما اتخذ الله من ولد - [00:12:14](#)

الى اخره اه يلا صالح اذا لذهب كل اولاه بما بما خلقوا هذا دليل عقلي ولا دليل سمعي ولا للعقل اشرح نعم ها ولكانت المداولات

بينهما هذا يا ابو تارة وهذا - [00:12:35](#)

يا لتارة وحينئذ لا يصلح كل منهما ان يكون الها لانه مغلوب انتهينا اذا قلت فلا تضربوا الامثال نعم طيب قال الله تعالى قل انما حرم

ربي الفواحش الى اخره - [00:13:07](#)

امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبينه واخذناه فلا تضربوا لله الامثال اي لا تجعلوا لله تعالى مثيلا في كل شيء فتقول مثلا الله تمثلونه ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:13:31](#)

وقد نفى سبحانه وتعالى ان يكون له مثل فقال ليس كمثله شيء وهو اعلم بنفسه فلما نفع عن نفسه المثل صار ظرب الامثال لهم تكثيف للقرآن اذا اجتمع في نفى مماثلة - [00:13:54](#)

الخبر وايش والنهي الخبر في قوله ليس كمثله شيء والنهي في قوله فلا تضربوا لله الامثال وقال تعالى الاخ يقول ان امر امر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلن بهذا القول قل انما حرام - [00:14:13](#)

قول الله تبارك وتعالى يأمر نبيه بشيء يدل على عناية خاصة به وذلك لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مأمور ان يقول جميع القرآن وان يبلغه للناس لكن اذا نص الله تعالى على شيء معين دل هذا على ان على ان لهذا الشيء عناية - [00:14:38](#)

خاصة قل لهؤلاء الذين يحللون ويحرمون كما يشاؤون في بهيمة الانعام وغيرها. انما حرم ربي الفواحش انما اداة حصر فيكون التقدير ما حرم الا كذا الفواحش جمع فاحشة وهو ما يستفحش من الذنوب - [00:15:02](#)

ما ظهر منها وما بطن قيل المعنى ما ظهر منها للناس واعلنه الانسان وما بطن اي ما خفي لان فعل الفواحش تارة يعلنها ولا يبالي وتارة يخفيها وقيل المعنى ما ظهر فحشه - [00:15:24](#)

وما بطن فحشه اي ما خف وما دام اللفظ يحتملها بلا منافاة ولا مرجح فاننا نحمله على المعنيين جميعا والاثم والبغي بغير حق الائم كل معصية دون الفاحشة لكن ليس فيها بغي على احد - [00:15:44](#)

يعني ان معصية بين الانسان وبين ربه يائم بها والبغي بغير حق يعني حرم البغي وهو العدوان على الغير بغير حب وقوله بغير الحق هذه صفة كاشفة يبين ان كل بغي - [00:16:09](#)

فانه ليس فيه حق وليس المعنى ان البغي ينقسم الى قسمين بغي بحق باع بغير حق لا البغي كله بغير حق فيكون قول بالحق صفة كاشفة وهو في نفس الوقت - [00:16:33](#)

تعليل لتحريم البغي كأنه قال والبغي لانه بغير حق - [00:16:51](#)